وما يقال ان دلالة لم يقم انسان على النفي عن الجملة بطريق الالتزام
ودلالة لم يقم كل انسان عليه بطريق المطابقة فلا يكون تاكيدا
ففيه نظر اذ لو اشترط في التاكيد اتحاد الدلالتين لم يكن كل
انسان لم يقم على تقدير كونه لنفي الحكم عن الجملة تاكيدا لان
دلالة انسان لم يقم على هذا المعنى التزام ولان النكرة المنفية
اذا عمت كان قولنا لم يقم انسان سالبة كلية لا مهملة
كما ذكره هذا القائل لانه قد تبين فيما ان الحكم مسلوب
عن كل واحد من الافراد والبيان لابد له من مبين للحالة
وههنا شيء يدل على ان الحكم فيها على كلية افراد الموضوع
ونعني بالسور سوى هذا وحينئذ فما قيل سماها مهملة
باعتبار عدم السور وقال عبد القاهر ان كانت كلة كل
داخلة في حيز النفي بان اخرت عن اداته سواء كانت
معمولة لاداة النفي اولا وسواء كان الخبر فعلا نحو ما كل ما يتمنى
المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن او غير فعل
نحو قولك ما كل ما متمنى المرء حاصلا او معمولة للفعل المنفي
الظاهر انه عطف على داخلة وليس بسديد لان الدخول
في حيز النفي شامل لذلك وكذا لو عطفتها على اخرت يعني
او جعلت معمولة لان الخبر عن اداة النفي ايضا شامل
له اللهم الا ان يخصص الخبر بما اذا لم يدخل لاداة على
فعل عامل في كل على ما يشعر به المثال والمعمول اعم من ان
يكون فاعلا او مفعولا او تاكيد الاحدهما او غير ذلك بخلاف

نحو ما جاءني القوم كلهم في تاكيد الفاعل او ما جاءني كل القوم في المفعول
وقدم التاكيد لان كلا اصل فيه او لم آخذ كل الدراهم في
المفعول المتاخر او كل الدراهم لم آخذ في المفعول المتقدم
وكذا لم آخذ الدراهم كلها او الدراهم كلها لم آخذ ففي جميع
هذه الصور توجه النفي الى الشمول خاصة لا الى اصل الفعل
وافاد الكلام ثبوت الفعل والوصف لبعض مما اضيف
اليه كل ان كان كل في المعنى فاعلا للفعل او الوصف المذكور
في الكلام او افاد تعلقه اي تعلق الفعل والوصف به اي
ببعض ما اضيف اليه كل ان كانت كل في المعنى مفعولا
للفعل او الوصف وذلك بدليل الخطاب وشهادة
الذوق والاستعمال والحق ان هذا الحكم اكثري لا
كلي بدليل قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور والله
لا يحب كل كفار اثيم ولا تطع كل حلاف مهين والا اي
وان لم يكن داخلة في حيز النفي بان قدمت على النفي لفظا
ولم يقع معمولة للفعل المنفي عم النفي كل فرد مما اضيف اليه
كل وافاد نفي اصل الفعل عن كل فرد كقول النبي عليه السلام
لما قال له ذو اليدين اسلم واحد من الصحابة اقصرت
الصلوة بالرفع فاعل قصرت ام نسيت يا رسول الله
كل ذلك لم يكن بهذا قول النبي عليه السلام والمعنى لم يقع
واحد من القصر والنسيان على شمول النفي وعمومه لوجهين
احدهما ان جواب ام اما بتعيين احد الامرين او

Copyright © King Saud University